

دراسة تكشف عوامل خطر رئيسية تسبق الأزمة القلبية أو السكتة الدماغية



كشف العلماء عن علامات تحذيرية تظهر قبل كل نوبة قلبية أو سكتة دماغية. ووفقاً لدراسة جديدة، تسبق علامات تحذيرية، مثل ارتفاع ضغط الدم، وارتفاع مستويات الكوليسترول أو الغلوكوز، جميع حالات النوبة القلبية أو السكتة الدماغية تقريباً، وذلك وفقاً لما ورد في دراسة جديدة تُفند الاعتقاد السائد بأن هذه العلامات تُصيب الناس دون سابق إنذار.

ويقول باحثون من كلية جامعة "يونسى" في كوريا الجنوبية إن ارتفاع ضغط الدم، أو الكوليسترول، أو الغلوكوز، أو التدخين، غالباً ما يسبق هذه الحالات القلبية، داعين إلى زيادة الاهتمام بالكشف المبكر عن هذه المخاطر القابلة للتعديل والسيطرة عليها. في الدراسة، التي نُشرت في مجلة "طب القلب والأوعية الدموية"، قيّم العلماء السجلات الصحية لأكثر من تسعة ملايين شخص في كوريا الجنوبية، وحوالي 7000 شخص في الولايات المتحدة، وتابعوا حالتهم الصحية لمدة تصل إلى عقدين. وأخبر الباحثون عن وجود أربعة عوامل خطر رئيسية قبل الإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية أو قصور في القلب: ارتفاع ضغط الدم، والكوليسترول، وسكر الدم، والتدخين.

تشمل المستويات غير المثالية لهذه العوامل: التدخين، وضغط الدم الذي يزيد على 80 / 120 ملم زئبق، ومستوى الكولسترول الكلي الذي يزيد على 200 ملغ/ديسيلتر، ومستوى الغلوكوز الصائم الذي يزيد على 100 ملغ/ديسيلتر، وتشخيص الإصابة بمرض السكري.

كما نظر الباحثون إلى عتبات أعلى لهذه العوامل التي تشكل خطراً مرتفعاً، بما في ذلك ضغط الدم فوق 140/90، والكولسترول فوق 240، ومستويات الغلوكوز فوق 126، والتدخين الحالي. وجد الباحثون أن 99 في المائة ممن أصيبوا بأزمة قلبية خطيرة خلال الدراسة كانت مستويات عامل واحد على الأقل من عوامل الخطر هذه غير مثالية، وأن 93 في المائة منهم كان لديهم عاملان أو أكثر من عوامل الخطر.

وقال فيليب غرينلاند، المؤلف المشارك في الدراسة من جامعة "نورث وسترن" بالولايات المتحدة: "نعتقد أن الدراسة تُظهر بشكل مقنع للغاية أن التعرض لعامل خطر واحد أو أكثر غير مثالي قبل هذه النتائج القلبية الوعائية يقارب 100 في المائة"، حسبما أفادت صحيفة "إندبندنت" البريطانية.

وتابع مؤلف الدراسة أن الهدف الآن هو العمل بجهد أكبر على إيجاد طرق للسيطرة على عوامل الخطر القابلة للتعديل هذه، بدلاً من الانحراف عن المسار الصحيح في البحث عن عوامل أخرى يصعب علاجها وليست سببية.

وجد الباحثون أن ارتفاع ضغط الدم هو السبب الأكثر شيوعاً، حيث يُصيب أكثر من 95 في المائة من المرضى في كوريا الجنوبية، وأكثر من 93 في المائة بالولايات المتحدة. وحتى بين النساء دون سن الستين - وهنّ الفئة التي يُفترض غالباً أنها الأقل عُرضة للخطر - كان لدى أكثر من 95 في المائة منهن عامل واحد على الأقل من هذه العوامل قبل الإصابة بقصور القلب أو السكتة الدماغية.